

نهج السعادة

[307] كتاب الخصال. وفي الحديث الرابع، من الباب الحادي عشر، من الكتاب، نقلا عن مشكاة الانوار، عن المحاسن، قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الغنى والعز يجولان، فإذا طفرا بموضع التوكل اوطناه. ورواه في الحديث الثالث، من باب التوكل، من الكافي، بسندين، عن جماعة من اصحابنا عنه (ع). وفي الحديث الرابع، من الباب، من الكافي، معنعنا عنه (ع) قال: أيما عبد أقبل قبل ما يحب الله عزوجل، أقبل الله قبل ما يحب، ومن اعتصم بالله عصمه الله، ومن أقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الأرض، أو كانت نازلة نزلت على أهل الأرض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية، اليس الله عزوجل يقول ان المتقين في مقام أمين. ورواه في الحديث 2، من الباب 10، من ابواب جهاد النفس، من المستدرک، عن مشكاة الانوار، عن المحاسن. وفي الحديث السادس، من الباب، من الكافي معنعنا، عنه (ع) قال: من أعطى ثلاثا لم يمنع ثلاثا: من أعطى الدعاء أعطي الاجابة، ومن أعطى الشكر أعطي الزيادة، ومن أعطى التوكل أعطي الكفاية، ثم قال: أتلتو كتاب الله عزوجل: ومن يتوكل على الله فهو حسبه، وقال: لئن شكرتم لازيدنكم. وقال: ادعوني استجب لكم. وفي الحديث الخامس، من الباب معنعنا، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن الاول عليه السلام، قال سألته عن قول الله عزوجل: ومن يتوكل على الله فهو حسبه. فقال: التوكل على الله درجات، منها ان تتوكل على الله في أمورك كلها، فما فعل بك كنت عنه راضيا، تعلم أنه لا يألوک خيرا وفضلا (97) وتعلم ان الحكم في ذلك له، فتوكل على الله بتفويض _____ (97) الالو: التقصير، وإذا عدي الى مفعولين ضمن معنى المنع.